تغطية

تدعيماً للعلاقات الخليجية الأوروبية

وفد المجالس التشريعية الخليجية برئاسة آل الشيخ التقى مسؤولين أوروبيين وبحث ملفات سياسية واقتصادية وبرلمانية في بروكسل

بروكسل : أحمد السلمان

أشاد رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولز بالتنامي الملحوظ في العلاقات الخليجية الأوروبية في شتى المجالات، مؤكداً أهمية تكريس الجهود من أجل تعميق العلاقات الثنائي التي تربط الاتحاد الأوروبي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لتأخذ بعداً استراتيجياً أكثر عمقا وتعاوناً على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والبرلمانية.

وندد رئيس البرلمان الأوروبي بشدة بكافة المحاولات التي تهدف إلى الإساءة إلى الأديان واتباعها وتشويه الحضارات والثقافات وما تنتج عنها من أعمال عنف، مشدداً على رفضه التام لما صدر مؤخراً من فيلم مسيء للرسول، وبيّن أن مثل هذه التصرفات تمارس الإهانة والإذلال بحق رموز دينية ومقدسات يرفض العالم التعرض لها بشكل لا ينسجم مع مناشدة الجميع لمستوى علاقات متنامي ومتطور قائم على أساس من الحوار والاحترام، مؤكداً حرصه واهتمامه البالغ بضرورة الاستفادة من الحضارة الإسلامية والتعلم من قيمها ومبادئها.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع معالي رئيس مجلس الشورى رئيس الوفد البرلماني الخليجي المشترك الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، عقب استقباله له بمقر البرلمان البرلمان الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل بحضور معالي رئيس مجلس الشورى بسلطنة عمان الدكتور خالد بن هلال المعولي، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى مملكة بلجيكا ولوكسمبورغ رئيس البعثة السعودية لدى الاتحاد الأوروبي فيصل بن حسن طراد، وأعضاء المجالس التشريعية بدول مجلس التعاون، في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الوفد البرلماني الخليجي إلى الاتحاد الأوروبي.

وأشاد رئيس البرلمان الأوروبي بمستوى المحادثات مع الجانب الخليجي برئاسة معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم ال الشيخ وصفها بالمهمة وقال: "إن هذا الاجتماع الذي تم مع رئيس مجلس الشورى وأعضاء المجالس التشريعية الخليجيين حظي بأهمية بالغة لما تضمنه من مناقشات ومحادثات في شتى مجالات التعاون الثنائي ستنعكس إيجاباً بمستوى أرحب يعود على

شعوب دول المجلس ودول الاتحاد الأوروبي بالنفع والمصلحة ، " .

وأضاف " اتفقنا على العديد من المسائل المهمة فيما يتعلق برفع مستوى العلاقات بين كتلتين قويتين اقتصاديا وسياسيا على الساحة الدولية هي الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي، كما اتفقنا على أهمية التعاون وبذل الجهود مع زملائنا في الخليج لتعزيز العلاقات البرلمانية بين البرلمان الاوروبي والمجالس التشريعية الخليجية" .

وجرى خلال اللقاء استعراض مجمل الموضوعات ذات الاهتمام بين الجانبين، كما أطلع الجانب الخليجي رئيس البرلمان الأوروبي على مسيرة العمل التشريعي بدول مجلس التعاون.

وكان وفدٌ برلماني خليجي مشترك يمثل المجالس التشريعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية "الشورى والنواب والأمة والوطني" برئاسة معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ قد قام بزيارةٌ رسمية إلى البرلمان الأوروبي بمقره في العاصمة البلجيكية بروكسل ، في إطار دعم وتعزيز العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول الاتحاد الأوروبي .

ويضم الوفد الخليجي معالي رئيس مجلس الشورى بسلطنة عمان الدكتور خالد بن هلال المعولي، وعددٌ من أعضاء المجالس التشريعية من مجلس الشورى السعودي، ومجلس الأمة الكويتي، ومجلسي النواب والشورى بمملكة البحرين، والمجلس الوطني بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومجلس الشورى القطري.

رئيس المجلس: الاتحاد الأوروبي يعد نموذجاً مثالياً للتكتلات الإقليمية الناجحة

من جانبه نوه معالي رئيس مجلس النواب البلجيكي اندري فلوهوت، بما وصلت إليه العلاقات الثنائية التي تربط بلاده بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من مستوى متقدم على كافة الأصعدة، مؤكداً أن حرص قادة دول المجلس وسياساتهم المعتدلة في دعم الاستقرار على الساحتين الإقليمية والدولية كان لها الأثر في ما تشهده العلاقات بين الخليجيين والبلجيكيين حكومةً وشعباً من تقدم وازدهار.

وثمن رئيس النواب البلجيكي بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات، والتي أنشئ من أجلها مركزاً للحوار تحت مظلة الأمم

المتحدة ومقره في فيينا.

جاء ذلك خلال استقباله بمقر البرلمان البلجيكي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، أعضاء الوفد البرلماني الخليجي المشترك برئاسة معالي رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

وأكد رئيس النواب البلجيكي خلال اللقاء رغبة بلاده نحو مد مزيد من جسور التواصل وتبادل الزيارات بين بلجيكا ودول مجلس التعاون الخليجي لدعم وتعزيز الروابط في شتى المجالات لما فيه مصلحة الجانبين، لافتاً إلى ما تمثله دول الخليج من ثقل ومكانة وأهمية على الساحة العربية والإسلامية والدولية.

من جهته قدم معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيس الوفد البرلماني الخليجي، شكره وتقديره لرئيس النواب البلجيكي على ماعبر عنه خلال نظير هذا اللقاء الذي يأتي في إطار الزيارة إلى الاتحاد الأوروبي، عاداً ذلك بالفرصة المناسبة للحوار مع الأصدقاء في البرلمان البلجيكي بما يدعم تنمية العلاقات وتفعيلها على المستوى البرلماني بين مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول مجلس التعاون البرلمان البلجيكي.

وأطلع آل الشيخ رئيس المجلس النواب البلجيكي على مسيرة العملية التشريعية في دول مجلس التعاون الخليجي وتنوعها ممثلة في مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة، وقال: " نحن برلمانيون من دول مجلس التعاون وعلى اختلاف الغرف البرلمانية التي ننتمي إليها في العمل التشريعي إلا أن مجالسنا عضو كامل العضوية في كافة الاتحادات والمنتديات البرلمانية على مستوى العالم لاسيما الاتحاد البرلماني الدولي، وقد لاقت المسيرة البرلمانية والتشريعية في دول المجلس إعجاب واستحسان العديد من البرلمانيين على مستوى العالم الذين زاروا المنطقة سواء على صعيد المهام والأعمال التي تقوم بها هذه المجالس أو على صعيد الدبلوماسية البرلمانية الفاعلة على المستوى الدولي" .

من جهة ثانية، التقى الوفد البرلماني الخليجي بمعالي رئيس مجلس الشيوخ البلجيكي السيدة سابين دي بيثون، وذلك في مقر البرلمان البلجيكي ببروكسل.

وجرى خلال اللقاء استعراض مجمل الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين دول وشعوب الخليج وبلجيكا، ورحبت السيدة سابين دي بيثون بزيارة الوفد الخليجي إلى بلجيكا، معربةً عن تقديرها لمستوى العلاقات الثنائية التي تجمع بلادها بدول

رئيس البرلمان الأوروبي يؤكد على التنامي الملحوظ في العلاقات الخليجية الأوروبية

مجلس التعاون الخليجي، مؤكدةً أهمية تبادل الزيارات واللقاءات نظرا لما تعكسه من تعزيز وتوثيق لعلاقات الصداقة.

وبحث الجانبان خلال اللقاء سبل تعزيز التعاون والعمل المشترك على صعيد العلاقات البرلمانية بين المجالس التشريعية بدول مجلس التعاون والبرلمان

البلجيكي، وتفعيل دور لجان الصداقة البرلمانية لما تمثله هذه اللجان من دور فاعل في دفع التعاون والعمل لما يخدم مصالح الشعوب والدول الخليجية وبلجيكا، وللاستفادة من الخبرات والتجارب البرلمانية التشريعية.

كما أشاد رئيس الاتحاد الأوروبي فان رومبوي، بخطوة مجلس التعاون لدول الخليج العربية نحو الانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، الأمر الذي سيعزز الدور الخليجي الرائد على الساحتين الإقليمية والدولية، مؤكداً أن الفرصة مواتية نظراً للقواسم المشتركة التي تميز دول مجلس التعاون.

جاء ذلك خلال استقباله لقائه بأعضاء وفد يمثل

رئيس الاتحاد الأوروبي يشيد بخطوة مجلس التعاون لدول الخليج العربية نحو الانتقال إلى مرحلة الاتحاد

المجالس التشريعية بدول مجلس التعاون الخليجي الشورى والنواب والوطني والأمة برئاسة معالي رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

وأعرب رئيس أكبر تكتل على الساحة الدولية، عن أمله في نجاح مجلس التعاون الخليجي تجاه التحول لمرحلة الاتحاد، مؤكداً أن ذلك لابد وأن يتم بهدوء تام وتأنٍ في اتخاذ القرارات خطوة بخطوة وأن يسبقها توحيد تام في التوجهات والسياسات، وهو ما يتوافر حالياً بين دول مجلس التعاون التي تمتلك العديد من الفرص المناسبة التي تدعمها الرؤى المتفقة بين حكومات دول المجلس بما يحقق الوحدة الخليجية.

ورحب رئيس الاتحاد الأوروبي بمزيد من علاقات التعاون الثنائي بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي في شتى المجالات، نظراً لما تمثله المنطقة الخليجية من أهمية استراتيجية وحيوية للاتحاد الأوروبي، ولما تقوم به من دور فاعل على الساحتين الإقليمية والدولية ومن دور مهم في توازن أسواق الطاقة، منوهاً بالثقل الاقتصادي الذي تتمتع به دول مجلس التعاون للسياسات الرصينة التي تتخذها حكوماتها والتي مكنتها من تجاوز الكثير من الأزمات، مشيراً إلى أن ريادة دول مجلس التعاون على الصعيد الاقتصادي لا تقتصر على الطاقة والنفط فحسب وإنما لما تمتلكه من فرص استثمارية واقتصادية كامنة.

ودعا رئيس الاتحاد الأوروبي إلى العمل على تكثيف الزيارات المتبادلة بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي بما ينعكس إيجاباً على مستوى العلاقات المتينة بين الدول والشعوب الأوروبية والخليجية.

واستعرض رئيس الاتحاد الأوروبي مع رئيس مجلس الشورى آل الشيخ وأعضاء الوفد البرلماني الخليجي المشترك، آليات وسياسات الاتحاد الأوروبي وأعماله، كما تطرق إلى أزمة اليورو وأبرز الجهود لحل الأزمات الاقتصادية التي تمر بها عدد من دول الاتحاد.

من جانبه، أكد معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، أهمية تعزيز العلاقات الخليجية الأوروبية، مشيداً بالمستوى الذي وصلت إليه العلاقات الثنائية في شتى المجالات.

ووصف معاليه، الاتحاد الأوروبي بالنموذج المثالي للتكتلات الإقليمية الناجحة والقوية، مبيناً أن مجلس التعاون الخليجي يعد تكتلاً فريد بما يملكه من قواسم ثقافية واجتماعية وسياسية كانت بمثابة الداعم الأساس فيما تعيشه دول المجلس من توافق وتطابق تامين في الرؤى والمواقف على مختلف الأصعدة، نتيجة للسياسات الحكيمة والرشيدة التي ينتهجها الملوك والأمراء قادة دول مجلس التعاون.

وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك إقليمياً ودولياً. كما تم استعراض العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين الجانبين وسبل تعزيزها على صعيد العلاقات البرلمانية بما يحقق المصالح المشتركة للدول والشعوب الخليجية والأوروبية في شتى المجالات.

إثر ذلك التقى معالي رئيس مجلس الشورى آل الشيخ وأعضاء الوفد البرلماني الخليجي الممثل للمجالس التشريعية الخليجية بحضور معالي رئيس مجلس الشورى العماني الدكتور خالد المعولي، الأمين العام لجهاز العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي السيد بير فيمونت، وذلك بمقر المفوضية الأوروبية في العاصمة البلجيكية بروكسل في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الوفد

الخليجي برئاسة آل الشيخ إلى الاتحاد الأوروبي.

وأعرب الأمين العام للجهاز المعني بالسياسات الخارجية للاتحاد الأوروبي السيد فيمونت خلال اللقاء عن سعادته البالغة بلقاء وفد خليجي يمثل المجالس التشريعية الخليجية، ناقلاً لهم تحيات الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، متمنياً لأعضاء الوفد ولرئيس مجلس الشورى آل الشيخ زيارة موفقة تثمر مزيداً من العلاقات المتينة في شتى المجالات بين الاتحاد ودول الخليج العربي، مشيداً بفكرة تحول مجلس التعاون الخليجي إلى اتحاد.

وأشاد الأمين العام بالخطى الواثقة التي تسير عليها التجربة البرلمانية والتشريعية الخليجية ممثلة في مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة في دول المجلس، مبرزاً الأهمية الكبيرة التي تمثلها المجالس التشريعية وتطويرها وتقوية صلاحياتها بشكل متواصل ومستمر لتسهم بشكل فاعل نحو التحول إلى اتحاد خليجي.

واستعرض الجانبان خلال اللقاء أبرز الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين دول الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي على الصعيدين السياسي والاقتصادي، لاسيما المستجدات والأوضاع التي تشهدها كافة مناطق العالم وخاصة المنطقتان الخليجية والعربية، كما اطلع الأمين العام لجهاز العمل الخارجي بالاتحاد الوفد البرلماني الخليجي على أبرز سياسيات الاتحاد الأوروبي وتعامله مع مختلف القضايا الراهنة.

من جهة أخرى عقد أعضاء الوفد البرلماني الخليجي الممثل للمجالس التشريعية بدول مجلس لجتماعاً موسعاً مع أعضاء بعثة العلاقات مع شبه الجزيرة العربية برئاسة السيدة انجليكا نيبلر، وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية برئاسة السيد إليمر بروك في البرلمان الأوروبي بمقره في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وثمن معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور آل الشيخ خلال الاجتماع، مستوى العلاقات الخليجية الأوروبية، مشيراً إلى أن الجانبين يربطهما روابط تاريخية، وعلاقات سياسية، ومصالح اقتصادية واسعة، منوهاً بأن هذا اللقاء يأتي تأكيداً على عمق هذه العلاقات.

وأوضح أن الاتحاد الأوروبي يعد مركزاً مهماً ونموذجاً مثالياً للتكتلات الإقليمية الناجحة التي تُوجد مزيداً من مجالات التعاون وتصنع أطراً للصداقة والشراكة، مبيناً أن مجلس التعاون الخليجي يملك بعداً فريداً في النظرة نحو إيجاد وحدة متماسكة ومتحدة يجمعها هدف مشترك ومصير واحد، مؤكداً أن هذين النموذجين يمكنهما بما يمتلكانه من مقومات سياسية واقتصادية وإرث حضاري وثقافي أن يضعا لهما طريقاً نحو النجاح بإعطاء المساحة لأفاق رحبة من التعاون البناء في مختلف المجالات.

وأكد معاليه أن ما يعتلي صدارة الأحداث حول العالم هي الأزمة السورية ونتيجة لاستمرار الجرائم الإنسانية البشعة وآلة القتل المدمرة التي يستخدمها نظام سوريا ضد شعبه في حرب شعواء تجاوزت كل المعايير الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، مبيناً أنها باتت تتطلب من الجميع جهدا أكبر في التعامل معها، على النحو الذي يلزم النظام السوري بالوقف الفوري لإطلاق النار سبيلاً إلى حل سياسي للأزمة ينسجم وتطلعات الشعب السوري.

وحمل آل الشيخ خلال الاجتماع إسرائيل مسألة الجمود الذي تشهده عملية السلام في الشرق الأوسط وحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي نتيجة لاستمرارها في سياستها اللامشروعة والأحادية الجانب وتكثيف برامجها الاستيطانية، مؤكداً أن ذلك لا يصب في مصلحة الجهود الرامية لإيجاد حل عادل وشامل ودائم للنزاع.

كما حث الوفد الخليجي أعضاء البرلمان الأوروبي خلال الاجتماع على ضرورة العمل على تعزيز التفاهم المتبادل والحوار الثقافي والديني بين الشعوب، تجسيداً للمبادرة التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين للحوار بين اتباع الأديان والثقافات وأنشئ من أجلها مركز الملك عبدالله العالمي للحوار في فيينا، لاسيما بعد ما شهده العالم مؤخراً من ظهور فيلم مسيء للرسول صلى الله عليه وسلم.

رئيس النواب البلجيكي يبدي رغبة بلاده نحو مزيد من جسور التواصل بين بلجيكا ودول مجلس التعاون الخليجي

كما ناقش الاجتماع عدداً من الموضوعات المتعلقة بالشأن السياسي فيما يتصل بالمستجدات التي تشهدها المنطقة العربية والوضع في سوريا واليمن والبحرين، فيما أطلع الوفد أعضاء البرلمان الأوروبي على مسيرة العمل التشريعي في دول مجلس التعاون الخليجي والمشاركة الشعبية في العملية التشريعية،

في بيان لمجلس الشورى

اليوم الوطني مناسبة خالدة نستذكر فيها الجهود الكبيرة للملك المؤسس ورجاله المخلصين

رفع مجلس الشورى أسمى عبارات التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسمو نائبه – حفظهما الله – وللأسرة المالكة وللشعب السعودي الكريم بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في ذكراه الثانية والثمانين.

وأصدر المجلس بياناً في جلسته الرابعة والخمسين التي عقدت يوم ١٤٣٣/١١/٧هـ برئاسة نائب رئيس مجلس الشورى الدكتور محمد بن أمين الجفري.

وأكد مجلس الشورى في بيانه أن اليوم الوطني مناسبة تاريخية خالدة يستذكر فيها الجميع الجهود الكبيرة التي بذلها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – رحمه الله – ورجاله المخلصون لتوحيد البلاد وبسط الأمن وتثبيت أركان الدولة الحديثة على هدي من كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى أسس متينة من العدل والشورى.

وقال: " إن من توفيق الله سبحانه أن يسر لبلادنا قادة حرصوا على التمسك بالقرآن الكريم والسنة المطهرة في كل شأن من شؤونها، حكماً وعملاً وخدمة، متأسين ومتمسكين بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث سلكوا بهذه البلاد وشعبها مسلكاً صالحاً ينهل من معين لا ينضب عدلاً ورخاءً، متطلعين للمستقبل بمزيد من خطى التطوير".

وعبر مجلس الشورى عن اعتزازه بمسيرة التحديث والإصلاح التي يقودها خادم الحرمين الشريفين وما تبعها من مشروعات تطويرية وإصلاحية متواصلة.

ودعا في ختام بيانه الله تعالى بأن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه ذخراً للأمتين العربية والإسلامية، وأن يديم على بلادنا نعم الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار.